

ولادة السيدة الزهراء (ع)

<?xml encoding="UTF-8?">

ولادة السيدة الزهراء (ع)

شَعَّتْ فلا الشمس تحكيها ولا القمرُ * زهراءُ من نورها الأكوانُ تزدهرُ

بنْتُ الخلود لها الأجيال خاشعةٌ * أمَّ الزمان إليها تنتمي العُصْرُ

روحُ الحياة ، فلو لا لطفُ عنصرها * لم تأتلف بيننا الأرواحُ والصورُ

سمت عن الأفق ، لا روح ولا ملكٌ * وفاقَت الأرض ، لا جنٌّ ولا بشرُ

مجبولةٌ من جلال الله طينتها * يرفُّ لطفاً عليها الصونُ والخَفَرُ

ما عابَ مفخرها التأنيث أنْ بها * على الرجال نساءُ الأرض تفتخرُ

خِصالها الغرُّ جَلَّتْ ان تلوكَ بها * منّا المَقاولُ أو تدنو لها الفكرُ

معنى النبوة ، سرُّ الوحي ، قد نزلتْ * في بيتِ عصمتها الآياتُ والسورُ

حوت خِلال رسول الله أجمعها * لولا الرسالةُ ساوى أصله الثمرُ

تدرّجت في مراقي الحقِّ عارجةٌ * لمشرقِ النور حيث السرُّ مستترُ

ثم انثنت تملأ الدنيا معارفها * تطوى القرون عياءً وهي تنتشرُ

قل للذي راح يُخفي فضلها حسداً * وجه الحقيقة عناً كيف ينسترُ

أتقرن النورَ بالظلماء من سفهٍ ؟ * ما أنتَ في القول إلا كاذبٌ أشيرُ

بنْتُ النبي الذي لولا هدايتهُ * ما كان للحقِّ ، لا عينٌ ولا أثرُ

هي التي ورثت حقاً مفاخره * والعطر فيه الذي في الورد مدَّخرُ

في عيد ميلادها الأملاك حافلة * والخور في الجنة العليا لها سمر

تزوجت في السماء بالمرتضى شرفا * والشمس يقرنها في الرتبة القمر

على النبوة أضفت في مراتبها * فضل الولاية لا تبقى ولا تذر

أم الأئمة من طوعاً لرغبتهم * يعلو القضاء بنا أو ينزل القدر

قف يا يراعي عن مدح البتول ففي * مديحها تهتف الألواح والزبر